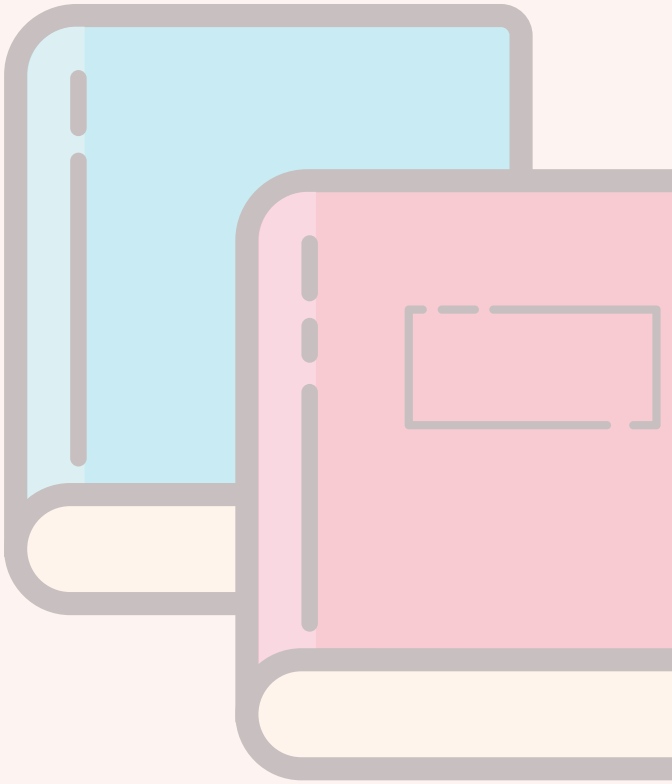


المحصول الثمين

في مطالعة الخمسين

د.عبدالعزيز الشايع

الأستاذ المشارك بقسم السنة- جامعة الإمام



التزم بقراءة (٥٠ صفحة)
يومياً، وسترى أثرها الكبير
مع مرور الأيام والليالي
فالقليل الدائم كقطرات
الماء الدائمة تُحدث حفرة
في الصخر بينما الكثير في
دفعات متفرقة ومتباعدة
الأوقات لا يُحدث أثراً.

إليك نماذج مما يُحدثه
التزام (٥٠ صفحة) كل يوم:

(١)

ختم القرآن

(٣٠ مرة) في السنة.

إذا التزمت بقراءة خمسين
صفحة من القرآن كل يوم
فإنك ستختم (٣٠ مرة)
في السنة. وهذا يسير على
من يسره الله عليه، تقرأ مع
كل صلاة قبلها أو بعدها
عشر صفحات فقط، وتلتزم
ذلك كل يوم، وتداوم عليه
وهذا إنجاز كبير يضاف إلى
الإنجازات الكبرى في حياتك.

(٢)

قراءة الصحيحين

(٢٠ مرة) في السنة

إذا قرأت خمسين صفحة
من (جامع الصحيحين)
كل يوم، فإنك ستمر
على الصحيحين (٢٠ مرة)
في السنة وهذا يجعلك
تستحضر أحاديث الصحيحين
أصح الكتب بعد القرآن الكريم.

(٣)

قراءة "فتاوى ابن تيمية"

في (أقل من سنة)

المداومة على مطالعة
(٥٠ صفحة) من "مجموع
الفتاوى" كل يوم، تمكنك
من قراءة أعظم ما أنتجته
الطباعة الحديثة من الكتب
العلمية في أقل من سنة
المطالعة لابن تيمية تزيد
في الذكاء والزكاء،وتختصر
الطريق وهذه خاصة للمتأهل
أو المتخرج من كلية الشريعة.

(٤)

قراءة مؤلفات ابن القيم

في (سنة ونصف)

الذي يتأخر في مطالعة مؤلفات ابن القيم سيفوته علمٌ جمٌ، وتزكية رفيعة،ومؤلفات ابن القيم مراتب: منها ما يناسب الجميع (كالداء والدواء) و(الوابل الصيب) ومنها مايصلح للمتقدم خاصة (كشفاء العليل) و(الصواعق المرسلة).

-تدرج في مطالعتها وابدأ بالأسهل.

(٥)

قراءة "المجموعة النجدية" في (نحو سنة)

وأبرزها:

"الدرر السنية في الأجوبة النجدية"

"مجموع مؤلفات الإمام المجدد"

ويضاف لها الكتب المفردة:

-للعلامة عبدالرحمن بن حسن

-والعلامة عبداللطيف بن عبدالرحمن

-والعلامة عبدالله أبابطين

فقد اشتملت على مهمات في

توحيد العبادة لا تكاد توجد إلا بها.

(٦)

قراءة "التفسير المحرر"

في (أقل من سنة)

من أفضل التفاسير الشاملة المعاصرة

في كل آية مختلف في تفسيرها

تجد اختيار المحققين:

كابن جرير، وابن تيمية

وابن كثير وابن عاشور

والسعدي، وابن عثيمين

وغيرهم كثير

فالأولى أن يسمى:

(تفسير المحققين)

وحقيقته: (مكتبة تفسير)

وليس بتفسير واحد.

(٧)

مطالعة "شرح البلوغ" و"الشرح الممتع" جميعًا في (أقل من سنة)

لو قيل:

أفضل شروح البلوغ والزاد هذان الشرحان لما كان بعيدا عن الصواب وشروح ابن عثيمين متميزة جدا بتوضيح العبارة وتقريب المعنى.

إذا التزمت بخمسين صفحة يوميا فإنك ستمر على توضيح أدلة الأحكام ومسائل الأحكام في أقل من سنة.

(٨)

مُراجعة "الروض المربع"

نحو(عشرين مرة) في السنة

ومن أفضل الطبعات لمراجعته طبعة إثراء المتون، فهي متميزة:

١-بالعنونة للمسائل.

٢-تلوين التعاريف والأدلة.

٣-التخريج وبيان الحكم .

٤-تفقير المسائل.

يقول أهل الاختصاص:

التفقير نصف الشرح واجعل نصاب القراءة (١٠٠صفحة) لأن الصفحتين عندهم بصفحة.

(٩)

قراءة "صحيح مسلم مع شرح النووي" في (خمسة أشهر)

إذا التزمت (٥٠ صفحة) يوميا
فإنك ستختم هذا الشرح
النفيس في خمسة أشهر.
-وقد اشتهر عن سماحة الشيخ
ابن باز أنه طالعه عشرات المرات
-والحافظ النووي وقع في
التأويل لأحاديث الصفحات
فيتأكد أن يكون معك في
القراءة كتاب"الردود والتعقبات".

(١٠)

(قراءة المقدمات من علم ابن عثيمين)

في (شهر ونصف)

إذا التزمت (٥٠ صفحة) يوميا
ختمتها في شهر ونصف
وهذه أساسات لطالب العلم
كأساسات البناء التي يقوم عليها
يتأكد في هذه الأساسات التكرار
والتعاهد، فتقرأ مرة بعد مرة
مع سماع الشرح لمن لا يجد من
يشرحها له من أهل العلم في بلده.

الخاتمة

-من وجد قوة وهمة فليجعل نصاب القراءة (١٠٠ صفحة) وأكثر حسب نشاطه

-ومن ضَعف فليفرق القراءة على يومه ولا يجعلها دفعة واحدة.

-تخير الأسهل المناسب وابدأ به.

-هنا شرطان أساسيان للنجاح بعد توفيق الله:

١-المداومة كل يوم

٢-مع (٥٠ صفحة).

"احرص على ما ينفعك واستعن بالله، ولا تعجز"